المشكلات البيئية وتدهور الصحة العامة - بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية

م.د.هند ناظم كزار م.بشرى جلاوي محمد

كلية الاداب_ قسم الاجتماع

Hind.Nazm@qu.edu.iq boshra.jalawi@qu.edu.iq

الخلاصة :

تعد مشكلات البيئة واحدة من المواضيع التي حظيت بالدراسة والاهتمام في جميع المجتمعات الإنسانية والهيئات الرسمية والدولية، نظراً لما تسببه مشكلات البيئة من تأثيرات سلبية على تدهور الصحة العامة وانتشار الكثير من الأمراض ،حيث تسبب مشكلة التلوث البيئي والتلوث الاشعاعي وتلوث الماء والغذاء وغيرها من انواع التلوث الكثير من الامراض التي تسبب تدهور في صحة الإنسان حيث نلاحظ ارتفاع الامراض التي كان سببها ارتفاع درجات الحرارة مثل امراض الحمى والتهاب الكبد الفيروسي وغيرها من الامراض اضافة الى الامراض السرطانية وامراض الدماغ وامراض التشوهات الخلقية وغيرها من الامراض ، مما ادى الامر الى تعاون وتكاتف جميع الجهود الدولية من اجل الحفاظ على البيئة والاهتمام بها . ،وسعت الباحثتان في هذا البحث الى التعرف على اهم مشكلات البيئة وما هي أهم الاسباب التي تؤدي الى هذه المشكلات وماهي الاثار المترتبة لهذه المشكلات على الفرد والمجتمع ووضع الحلول والمقترحات وبعض التوصيات التي تساعد في الحد من هذه المشكلات التي تسبب تدهور الصحة العامة للفرد وتلوث البيئة . ومن نتائج البحث ما يلي:

١-غالبية المبحوثين ذات مستوى تعليمي عالي ومستوى التعليم عامل أساسي ومهم في تحقيق النمو الاقتصادي كما ان ارتفاع المستوى التعليمي يجعل الأفراد اكثر قدرة وفهم لمشكلات البيئة.

٢- ان الانسان احد العوامل الاساسية في احداث المشكلات البيئية وذلك بسبب سوء استخدام الإنسان للبيئة والزيادة السكانية التي تؤدي الى تدهور البيئة .

٣- ان التصنيع احد العوامل التي تؤدي الى مشكلات صحية وبيئية حيث ان نفايات التصنيع تؤثر تأثيراً كبير على صحة الفرد فتسبب له امراض خطيرة وتؤثر على البيئة حيث تساهم في تلوث البيئة بالمواد السامة .

الكلمات الافتتاحية: المشكلات البيئية ،الصحة العامة.

Environmental Problem and public Health Deterioration – A Social Field research in AdDiwaniyah City.

Lect. Dr. Hind Nadhim Kzar

Lect. Bushra Jalawi

Abstract:

Environmental problems are one of the topics that have received study and attention in all human societies and official and international bodies, due to the negative effects that environmental problems cause on the deterioration of public health and the spread of many diseases, as they cause the problem of environmental pollution, radioactive pollution, water and food pollution, and many other types of pollution. Among the diseases that cause deterioration in human health, we notice an increase in diseases that were caused by high temperatures, such as fever diseases, viral hepatitis, and other diseases, in addition to cancerous diseases, brain diseases, congenital malformations diseases, and other diseases, which led to the cooperation and solidarity of all international efforts from In order to preserve and care for the environment. In this research, the two researchers sought to identify the most important environmental problems, what are the most important reasons that lead to these problems, what are the effects of these problems on the individual and society, and develop solutions, proposals, and some recommendations that help in reducing these problems that cause the deterioration of the public health of the individual and pollution of the environment. The search results include the following:

1- The majority of respondents have a high level of education, and the level of education is a fundamental and important factor in achieving economic growth, and a high level of education makes individuals more capable and understanding of environmental problems.
2- Humans are one of the main factors in causing environmental problems, due to human misuse of the environment and the increase in population that leads to environmental deterioration.
3- Industrialization is one of the factors that lead to health and environmental problems, as manufacturing waste greatly affects the health of the individual, causing serious diseases and affecting the environment, as it contributes to polluting the environment with toxic substances.

Opening w0rds- environmental problems-public health

Keywords: Environmental Problem, public Health Deterioration

المقدمة :

إن الله سبحانه وتعالى عندما خلق الكائن الحي الإنسان على الارض فاصبح يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع البيئة التي تحيط به وان هذه التفاعلات قد تكون ايجابية او سلبية وان صحة الإنسان مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها وتمارس تأثير كبير على صحته كما تؤثر في خصائصه البيولوجية ونموه وأصابته بالأمراض ، وقد شهدت البيئة في السنوات الاخيرة اهتمام كبير وذلك لكونها مهمة بالنسبة للإنسان وان معرفة البيئة التي يعيش فيها الفرد لها دور كبير في تحديد نوع المرض والصحة التي يتمتع بها فقد اهتمت منظمة الصحة العالمية اهتمام كبير بصحة الفرد ، وقد ارتبط العلاقة بين الصحة والبيئة وكشفت الكثير من الامراض التي يسببها تدهور البيئة وعدم الاهتمام بها فظهرت امراض المعدية مثل التيفوئيد والكوليرا غيرها ، والامراض السرطانية وغيرها من الامراض الاخرى المرتبطة بعلاقة الانسان بالبيئة ونحاول في هذه البحث معرفة اثر تدهور البيئة ومشكلاتها على الصحة العامة للفرد .

الباب الاول –الجانب النظري

المبحث الاول –عناصر البحث الرئيسية

اولاً: مشكلة البحث

لقد بدأت الكثير من بلدان العالم توجه اهتمامها الى البيئة وذلك بسبب تأثير البيئة على صحة الإنسان وقد ظهرت الكثير من المشاكل البيئية مسببة اثار اقتصادية واجتماعية وصحية ، وخاصة بعد التطورات التي تعرضت لها المجتمعات الإنسانية وكذلك ظهور بعض الثورات والحروب التي اصبحت تمارس تأثيرها على البيئة بشكل كبير، وظهرت مشكلات البيئة من تلوث المياه والهواء والتربة وغيرها من المشاكل البيئية التي اصبحت تمارس تأثير كبير على الصحة العامة للفرد ، وظهرت هنا المشكلة البيئية والتي اصبح لها تأثير كبير على الصحة العامة للأفراد وخاصة في المجتمع العراقي نتيجة الحروب والتلوث بالغازات السامة التي يتعرض لها المناخ فضلاً عن انخفاض نسبة المياه وارتفاع درجات الحرارة التي بدت تسبب الكثير من الأمراض . وبهذا تتمحور مشكلة البحث في اسباب المشكلات البيئية ، وماهي الأثار المترتبة على تدهور البيئة وأثرها على الصحة العامة ،أذا أن مشكلات البيئة اصبحت مشكلات في كل مدن العراقية وقد ارتفعت في الآونة الاخيرة

وخاصة بعد الحروب ، فأصبح الماء في البحيرات والانهيار في حالة يرثى لها نتيجة لما يلقي علية من مخلفات منزلية والهواء اصبح ملوث بالأسمدة والغازات المنبعثة من المصانع ، واصبحت التربية ملوثة بالمبيدات واصبحت مشكلات البيئية تزداد يوماً بعد يوم مخلفة الكثير من الامراض . وهذا كله يرجع السبب الى تجاهل الجهات المختصة وعدم قدرتها في ادارة عملها بشكل صحيح .

ثانياً: اهمية البحث

١- اهتم هذا البحث بموضوعاً اجتماعياً يتعلق بمشكلات البيئة وتدهور الصحة العامة ، بكونه قضية مهمة من اهم القضايا الموجودة التي يجب دراستها في المجتمع ان مشكلات البيئة لها تأثير سلبي على تدهور الصحة العامة لدى الأفراد واصابتهم بالكثير من الامراض .

٢- هذ البحث يسعى الى ابراز اهم المشكلات التي تعاني منها البيئة وكيفية علاجها وما هو أثرها على صحة الفرد ، وماهي اسباب المشكلات البيئية وماهي الامراض التي تسببها وماهي طرق علاجها والتخلص منها .

ثالثاً:اهداف البحث

١- يهدف البحث الى التعرف على المشكلات البيئية والتعرف على اهم اسباب التي تؤدي الى هذه المشكلات.

٢- يهدف البحث الى معرفة تأثير تدهور البيئة على صحة الفرد.

٣- يهدف البحث الى معرفة ماهي الامراض التي تسببها تدهور البيئة.

٤- يهدف البحث الى معرفة الاثار التي تسببها المشكلات البيئية .

٥- التعرف على اهم طرق علاج المشكلات البيئية و وضع الحلول والتوصيات المناسبة لها.

رابعاً: تحديد المفاهيم

١- المشكله:هي تغير في السلوك الاجتماعي او الانحراف عن الواقع ،كما موجود في حالات الملوثات الخلقية والاجتماعية عن قواعد السلوك الصحيح التي حددها المجتمع[١].

٢- تعريف البيئة لغوياً: وهي عبارة عن اسم مشتق من الفعل "بوأ" و"تبوأ"أي نزل وأقام والتبوء يعني التمكن والاستقرار والبيئة ، وبهذا تعرف البيئة لغوياً . هي عبارة عن المحيط أو المقر الذي يعيش فيه الكائن الحي [٢].

تعريف البيئة اصطلاحاً : في القرن التاسع عشر اطلقت كلمة بيئة على كل الظروف الداخلية والخارجية التي تحيط وتؤثر في حياه الكائن الحي [٣].

البيئة : وهي المكان الذي يعيش علية الكائن الحي الإنسان ويحصل عن طريقها على مختلف مقومات الحياه من مأوى وغذاء ودواء ويمارس مختلف العلاقات الاجتماعية مع الافراد الاخرين الذين يعيشون معه فهي أساس العلاقات الاجتماعية ومكان التفاعل البشري وما يتضمنه هذا التفاعل من مؤسسات اجتماعية وعادات وقيم وتقاليد [٤].

٣- المشكلات البيئية : وهي تدهور البيئة وحدوث الخلل في تكوينها وينتج عن هذه التدهور تأثيرات تؤثر بجميع مظاهر الحياه فتؤثر على الإنسان والحيوان وجميع الكائنات الحية[٥].

وتعرف المشكلات البيئية : بأنها كل ما تتعرض له التربة من عطل وخلل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويؤثر هذه الخطر على حياه البشر ، سواء كان الانهيار في شكلها أو أداء وظائفها[٦] .

٤- الصحة:عرفها العالم بركنز:BERKINS: هي حالة من الاستقرار والتوزان الجيد لجميع وظائف الجسم والتي تكون ناتجة من تفاعل وتكيف الجسم مع العوامل المفيدة والضارة التي يتعرض لها .

وعرفها (ونسلو winalow) بأنها فن وعلم التخلص والوقاية من الأمراض واطاله العمر وذلك عن طريق بذل الكثير من المجهودات المنظمة داخل المجتمع والتي تعمل على مكافحة الامراض وتحسين الحالة الصحية للفرد وتوفير الطب والعلاج المناسب لجميع أفراد المجتمع [٧].

الصحة هي غياب المرض والتخلص منه وقيام الفرد بممارسه حياته بشكل طبيعي والقدرة على ممارسة العمل بشكل صحيح وان الشخص السليم الذي يتمتع بصحة جيدة هو الشخص الذي يمارس اعماله بشكل طبيعي[٨] .

المبحث الثاني – أولاً: المشكلات البيئية وتدهور الصحة العامة

ان صحة الإنسان مرتبطة ارتباط وثيق بنوع البيئة واحوالها وأن أي تغير في البيئة له تأثير كبير على الإنسان وصحته كما تؤثر في نموه وتعرضه للمرض والعدوة وإصابته وفي علاجه ووقايته ، وقد شهدت البيئة في السنوات الأخيرة اهتمام كبير من قبل الأفراد في المجتمع وذلك لكون البيئة هي العامل الأساسي الذي ترتبط به صحة الإنسان [٩].

أسباب المشكلات البيئية : ان اختلال او عدم توزان البيئة له مجموعة من العوامل والاسباب قد تكون اسباب طبيعية متمثلة بالطبيعة مثل الكوارث الطبيعية اي ان العوامل البيئية تحدث بشكل خارج عن سيطرة البشر وقد تكون اسباب إنسانية يكون سببها الإنسان وتصرفاته الخاطئة في استخدام البيئة وان حدوث اي خلل في تركيب البيئة يؤدي الى اختلال النظام البيئي ككل [١٠].

ومن أهم العوامل التي تكون السبب في حدوث مشكلات البيئة وتدهورها هي :

١- زيادة السكانية : حيث ينمو السكان بشكل كبير مما يؤدي الى زيادة الطلب على الخدمات والسلع المتنوعة ، وهذه بدور يؤدي الى زيادة الأضرار على البيئة .

٢- عدم معرفة الإنسان الجيدة بالبيئة : وهذا بدورة يؤدي الى حدوث الكثير من المشاكل في البيئة وذلك لعدم فهم ووضوح العلاقة التبادلية بين البيئة والفرد [١١].

٣- الاستخدام الغير صحيح لوسائل التكنولوجيا في البيئة: يعني لاستخدام لاكثر لموارد البيئة الطبيعية ، وكذلك التصنيع وما ينتج عنه من مخلفات تلوث الماء والهواء والغذاء.

٤- تدهور البيئة الاجتماعية واختلالها : وهي التي تتمثل بكلم ما يتعلق بأعمال الإنسان المرتبطة بعملية التنمية دون مراعاه لظروف البيئة .

٥- التطور الاجتماعي : وما ينتج عن عمليات تقدم وتطور الصناعة من إنتاج الكثير من المواد الجديدة وغريبة على البيئة لا تفكك بسرعة ، اضافة الى استخدام الزراعة الكثيفة والتوسيع في في استخدام الأسمدة والموارد الكيمائية .

٦- اختلال الاتجاهات والقيم:والتي تعد اهم الاسباب في حدوث المشكلات البيئية لأن القيم والاتجاهات تتميز بصفة الاجتماعية لهذا لها دور كبير في حدوث المشكلات البيئية [١٢].

ثانياً : انواع المشكلات البيئية وتأثيراتها البيئية على الصحة الإنسانية :

١-المشكلات البيئية الناتجة عن تغير المناخ وأثرها على الصحة العامة :

لقد اكد الكثير من العلماء ان تغيرات المناخ لها تأثير كبير على صحة العامة فنلاحظ ارتفاع درجات الحرارة التي تكون نتيجة تلوث الهواء بالغازات التي تنبعث عن الانشطة التي يمارسها البشر وعلى رأسها غاز ثنائي اوكسيد الكربون ، كذلك فقدان الغطاء النباتي التي يكون سببه قطع الاشجار والنباتات قد يكون عامل أساسي في ارتفاع درجات الحرارة ، التي تؤثر على البيئة ومن ثم يمتد تأثيرها على صحة الفرد حيث ترتفع الامراض التي يسببها ارتفاع درجة الحرارة ، فتكثر الحشرات التي تنقل الامراض ومن هذه الامراض هي مرض الملاريا والحمى الصفراء والتهاب الكبد الفيروسي التي تنقله بعض الحشرات ،أي ان ارتفاع درجات الحرارة تساعد على انتشار الامراض وتساعد على انتشار الحشرات التي تنقل الامراض والمسببة للعدوى والطفيليات والتي يكون لها تأثير كبير على صحة الفرد[١٣].

٢-المشكلات البيئة الناتجة عن تلوث المياه والغذاء واثرها على الصحة العامة :

يؤكد العلماء ان تدهور البيئة وتلوثها قد يؤثر على الماء والغذاء ويؤدي الى تلوثهما سواء كان عن طريق النفط او مياه الصرف الصحي او من خلال المواد السامة التي تسبب تلوث التربة والمياه الجوفية فتلوث الماء والغذاء يسبب الكثير من الامراض ومن اهمها امراض الجهاز الهضمي مثل الكوليرا والتيفوئيد وسرطانات الجهاز البولي وامراض الكلى الفشل الكلوي وامراض الدم كلها هذه الامراض ناتجة عن تلوث المياه وذلك من خلال تناول الطعام والمياه الملوثة والتي تكون ملوثة بالملوثات الخطرة مثل الملوثات الجرثومية التي تنتج عن الاسمدة او المبيدات الحشرية [١٤].

٣-المشكلات البيئة الناتجة عن التلوث الاشعاعي واثرها على الصحة العامة :

يعد التلوث الاشعاعي واحد من اخطر انواع التلوث الذي تتعرض له البيئة لكونه لا يشم ولا يرى فهو يدخل بشكل مباشر الى الجسم دون ان يعرف به الشخص في البداية اي دون سابق انذار وزاد

التلوث الإشعاعي بعد ظهور الطاقة النووية ، وان التلوث الاشعاعي ظهر بسبب التفاعلات التي تحدث والتجارب النووية والمخلفات الغازية وظهرت الاعراض المرضية التي سببها التلوث الاشعاعي : ومن اهمها امراض القلب والسرطان وامراض الاوعية الدموية وامراض الاطفال والضعف الجنسي وغيرها من الامراض فعندما يدخل الاشعاع الى جسم الانسان عن طريق استنشاقه او عن طريق جرح في الجلد تحدث الاضرار السامة التي تسبب الامراض الى الانسان فتدخل المواد السامة الى الرئتين والعظام والجهاز العصبي [١٥]. وتوجد الكثير من المحافظات العراقية التي تكون مرتفعة اعداد سكانها ويوجد فيها حوالي ٣٥٠ موقعاً يكون ملوث باليورانيوم واتوجد اصابات كثيرة بمختلف الامراض وخاصة في محافظات الناصرية والبصرة والديوانية وبغداد والمثنى وغيرها ، وان الاشعاع يسبب امراض جسدية مثل السرطان وامراض وراثية متمثلة بالتشوهات الخلقية [١٦].

٤-المشكلات البيئة الناتجة عن النفايات الخطرة واثرها على الصحة العامة :

تخلف عملية التصنيع نفايات خطرة تشكل تركيزها او كميتها الكثير من الاضرار على البيئة والصحة بشكل عام حيث تسبب الكثير من الأمراض وخاصة اذا كانت النفايات قابلة على الانفجار والاحتراق والاشتعال ، حيث تقوم بطرح الكثير من الغازات السامة عند ملامستها للهواء وتحتوي على الكثير من المواد السامة التي تؤثر على الإنسان والبيئة ، اضافة الى وجود بعض المركبات النيتروجينية التي تستخدم كمادة ومخصبات أو أسمدة زراعية وقد تكون على شكل نفايات تدفن تحت التربة ، كما ان تلوث المياه السطحية والجوفية لها تأثير على صحة الإنسان وتسبب له الكثير من الأمراض [١٧].

٥-التلوث البصري وأثره على الصحة العامة :

وقد اصبح التلوث البصري في عناصر البيئة المحيطة بنا واحدة من اهم المشاكل البيئية والتي يجب ان نبذل كل الجهود من اجل ايقافه وان جمال وشكل البيئة مهمة بالنسبة للأفراد الذين يسكنونها ، ونجد الكثير من علماء النفس والاطباء يصورون الانفعالات التي تحدث نتيجة رؤية بعض المؤثرات السلبية في حين ان رؤية المؤشرات الايجابية تجعل الافراد اكثر بهجة وتفاءل ، ويعرف التلوث البصري بأنه التشوهات لأي منظر تقع علية اعين الناس ويشعرون بعدم الارتياح النفسي وعدم وجود المنظر الجميل لكل شيء يحيط من حولنا مثل الطرق والابنية والارصفة وغيرها [١٨].

ثالثاً: وتوجد مجموعة من الطرق التي من خلالها نستطيع تخفيف مشكلات البيئة

١- **الطريقة الاولى عن طريق اجراء الكثير من الدراسات والبحوث** الذي تهدف الى زيادة الوعي بالبيئة وعدم استغلالها ، وكذلك زيادة الندوات والمؤتمرات حوول الاهتمام بالبيئة ومعرفة المشاكل التي تتعرض لها ومدى تأثيرها على الإنسان وصحته وكذلك قيام البلدان الصناعية بتكوين وزارات وهيئات ومنظمات حكومية تهتم بالبيئة فتضع خطط السيطرة عليها وتوجيه استخدامها بشكل صحيح [١٩].

٢-**الطريقة الثانية تتمثل بدور وسائل الاعلام** : ويأتي هنا دور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئة والتخفيف من المشاكل التي تتعرض لها البيئة ويعرف الاعلام البيئي بانه هو عملية توظيف مجموعة من الاشخاص المؤهلين اعلامياً وبيئياً من اجل نشر التوعية البيئية وعن طريق الأعلام البيئي يمكن الحفاظ على البيئة والتقليل من مشاكلها ، ويهدف الأعلام البيئي الى تعزيز الاتجاهات البيئة الايجابية ونشر التوعية البيئية وتوعية الناس بضرورة الحفاظ على البيئة وحمايتها والقيام بتقديم المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات والعمل على التغير الافضل وتعزيز المشاركة الشعبية من جميع افراد المجتمع بضرورة حماية البيئة من الاضرار التي تتعرض لها . وضرورة الاحتفال بالأيام البيئية مثل يوم الشجرة يوم البيئة العالمي ، يوم المياه العالمي ، وما يصاحبها من مؤتمرات ، وان علاقة الأعلام بالبيئة علاقة قديمة جداً وليست جديدة فقد ظهرت الكثير من الجمعيات اهلية كان هدفها الحفاظ على البيئةوقد اتخذت هذه الجمعيات والمنظمات من وسائل الصحافة والجرائد كوسيلة للنشر المعلومات والحفاظ على البيئة[٢٠].

٣-**الطريقة الثالثة التربية البيئية** : ان حماية البيئة والحفاظ عليها يكون مرتبط بتصرفات الإنسان ومستوى الوعي البيئي لدية هنا يظهر دور التربية البيئية في القضاء على مشكلات البيئة وخلق الوعي البيئي فظهر مفهوم التربية البيئية تعرف بأنها عملية يتم عن طريقها توعية أفراد المجتمع بأهمية البيئة ويجب الحفاظ عليها والتعرف على عناصرها الثقافية والبيولوجية وتزويدهم بالقيم والعادات المعارف والخبرة والتعاون الجماعي من اجل الحفاظ على البيئة وحمايتها ، وتهدف التربية البيئة الى تحقيق الوعي البيئي عن طريق مساعدة الأفراد في فهم البيئة ومعرفة ماهي مشكلاتها ومساعدة الأفراد في الحصول على معلومات متنوعة وتجارب عن البيئة ومشكلاتها ، ،معرفة الخطوات والطرق التي تساهم

في ايجاد الحلول لمشاكل البيئية وقد يترك الى الجهات الحكومية فتقوم ببذل الكثيرمن الجهود في ترتيب وتنظيف الشوارع والحدائق وزرع الاشجار [٢١].

الباب الثاني– الجانب الميداني

المبحث الاول –الاجراءات المنهجية للبحث

١- **نوع البحث:** يعد هذا البحث من البحوث الوصفية فقد تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لكونه من اهم المناهج التي يستخدم في فهم الظاهرة ودراستها دراسة دقيقة .

٢- **منهج البحث:** اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي في البحث الحالي للمعرفة مشكلات البيئة ومدى أثرها على تدهور الصحة العامة

٣- **مجتمع البحث وعينة البحث** : وان مجتمع البحث هو عبارة عن مجموعة من الاشخاص او الاشياء التي يتم اختيار عينة البحث منها . وقد تم اختيار مجتمع البحث من مدينة الديوانية ،وعينة البحث هي عبارة عن جزء او مجموعة صغيرة تم سحبها من مجتمع البحث لكي تكون ممثله للمجتمع التي سحبت منه وتكون خصائص العينة هي نفسها خصائص المجتمع المدروس ، وقد تم اختيار عينة البحث من مجموعة من الافراد المثقفين من حملة شهادات مختلفة في مدينة الديوانية وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ١٢٠ فرداً .

٤- **مجالات البحث :**

المجال البشري : وهو عبارة عن مجموعة من الاشخاص المثقفين يحملون شهادات مختلفة ومن انحاء مختلفة من مركز محافظة الديوانية.

المجال المكاني : يتمثل بالمنطقة الجغرافية التي تم اجراء البحث فيها وقد تم تحديد المجال المكاني للبحث مركز مدينة الديوانية.

المجال الزماني : ويتمثل بالفترة الزمنية التي تم توزيع البيانات وجمع البيانات الميدانية وتحليلها وهي من 1023/12/١ الى ٢٠٢٤/٢/١ .

٥- **أدوات جمع البيانات** : نظراً لطبيعة الموضوع التي تتم دراسته فقد تم الاستعانة باداه جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان والملاحظة والمقابلة.

٦- **الادوات الاحصائية:** استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية وهي النسبة المئوية واالتكرارات والجداول البيانية لغرض تحليل البيانات الميدانية.

ثانياً: تحليل البيانات الميدانية للبحث

الجدول رقم (١) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	75	62.5%
اناث	45	37.5%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم(١) توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس فقد شكلت (٧٥) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٦٢.٥%) من الذكور في حين بلغ عدد الأناث (٤٥) وبنسبة (٣٧.٥%) من الاناث . نستنتج من الجدول اعلاه ان نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث .

الجدول رقم(٢)يبين المستوى التعليمي لعينة البحث

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائية	8	6%
متوسطة	18	15%
اعدادية	24	20%
البكالوريوس	54	45%
شهادات عليا	16	14%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم(٢) مستوى التحصيل الدراسي للأفراد عينة البحث فكان اغلب المبحوثين من الحاصلين على شهادة البكلوريوس فقد شكلت نسبتهم (٤٥%) من نسبة عينة البحث ويأتي بعدها الحاصلين على شهادة الأعدادية بنسبة (٢٠%) من افراد عينة البحث . نستنتج من ذلك أن عينة البحث على مستوى من

الدرجة العلمية التي تؤهلهم لفهم المشكلات البيئة واثارها على تدهور الصحة العامة ،فالتعليم يجعل الأفراد أكثر قدرة على التطور والإنتاج كما يساهم في تحقيق تنمية بشرية متقدمة.

الجدول رقم(٣) هل تعتقد ان الإنسان هو العامل الاساسي التي يسهم في حدوث المشكلة البيئية

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	96	80%
لا	24	20%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم ٣ أن (٩٦) من أفراد عينة البحث اجابو ب نعم اي أن الإنسان هو العامل الأساسي الذي يسهم في حدوث المشكلة البيئية ، في حين اشار (٢٤) من أفراد عينة البحث ب لا، نستنتج من الجدول اعلاه ان اغلب افراد عينة البحث يرجعون سبب المشكلة البيئية الى الانسان وذلك بسبب سوء استخدام الإنسان للبيئة فيؤدي الإنسان الى استغلال مساحات واسعة من الاراضي وتجريدها من الاشجار ،كما ان زيادة عدد السكان لها اثر كبير في تدهور البيئة وبهذا فأن الإنسان يعد عامل أساسي ومهم في حدوث المشكلة البيئية.

الجدول رقم (٤) يبين هل تعتقد ان نفايات التصنيع بانها مشكلة بيئية في مجتمعك ؟

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	98	81.5%
لا	22	18.5%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (٤)ان (٩٨) من افراد عينة البحث وبنسبة (٨١.٥%) اجابوا بنعم اي انه نفايات التصنيع بانها مشكلة بيئية في المجتمع ، في حين اشار (٢٢) من أفراد عينة البحث وبنسبة (١٨.٥%) اجابوا ب لا اي ان نفايات التصنيع لا تشكل مشكلة بيئية في المجتمع ، نستنتج من الجدول أعلاه ان نفايات التصنيع

تعد واحدة من اهم المشاكل البيئية التي تؤثر تأثير كبير على صحة الفرد مسببة له الكثير من الأمراض اضافة الى تأثيرها على البيئة حيث تساهم في تلوث البيئة بالمواد السامة فمن خلال انبعاث الغازات السامة مثل غاز الميثان ، وغيره من الغازات الاخرى يؤثر على الصحة العامة لدى الأفراد في المجتمع .

الجدول رقم(٥) يبين هل تشعر بالقلق من التاثيرات المستقبلية لتلوث البيئة على صحتك

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	110	91.5%
لا	10	8.5%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (٥)أن (١١٠) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٩١.٥%) اجابوا بنعم اي انهم يشعرون بالقلق من التأثيرات المستقبلية لتلوث البيئة على الصحة . في حين اشار (١٠) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٨.٥%) اجابو ب لا ،نستنتج من ذلك انه يوجد قلق من التأثيرات المستقبلية لتلوث البيئة على صحة افراد المجتمع وذلك لكون تلوث البيئة له اضرار في المستقل على البيئة نفسها حيث يؤدي الى ان تصبح البيئة ملوثة بانواع مختلفة من الغازات والمواد السامة التي تؤدي الى انتشار انواع مختلفة من الأمراض الذي بدأ تأثيرها يظهر يوم بعد يوم فمن الطبيعي يشعر الأفراد بالقلق على حياتهم المستقبلية مثل الأمراض السرطانية وامراض الدماغ فضلاً عن الأمراض التنفسية والتشوهات الخلقية ، كما ان ارتفاع درجه حرارة البيئة يساهم في انتشار الكثير من الحشرات التي تسهم في انتقال الكثير من الامراض لدى الفرد .

الجدول رقم(٦) يبين توضيح مفهوم الصحة العامة

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هي السلامة العقلية والبدنية وليس فقط خلو الجسم من الامراض	56	46.5%
الصحة هي تحقيق الكفاية البدنية	40	33.5%

الصحة هي التمتع بحالة جيدة	24	20%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم(٦) ان (٥٦) من افراد عينة البحث وبنسبة (٤٦.٥%) اجابوا بان الصحة هي السلامة العقلية والبدنية وليس فقط خلو الجسم من الأمراض ، في حين اشار (٤٠) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٣٣.٥%) الى ان الصحة هي تحقيق الكفاية البدنية ، في حين اشار (٢٤) من افراد عينة البحث وبنسبة (٢٠%) الى ان الصحة هي التمتع بحالة جيدة . نستنتج من الجدول اعلاه ان اغلب افراد عينة البحث عرفوا الصحة بانها هي السلامة العقلية والبدنية وليس فقط خلو الجسم من الامراض بحيث تشمل كل اجزاء جسم الكائن الحي .

الجدول رقم (٧) يبين ان من اهم العوامل التي تكون سبب في حدوث المشكلة البيئية هي

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الزيادة السكانية	88	73.5%
تلوث الاراضي والتربة	20	16.5%
اختلال القيم والاتجاهات	12	%10
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم٧ ان (٨٨) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٧٣.٥%) اشارو بأن من اهم العوامل التي تكون سبب في حدوث المشكلة البيئية هي الزيادة السكانيه في حين اشار (٢٠) من أفراد عينة البحث وبنسبة (١٦.٥%) الى تلوث الاراضي والتربة يكون السبب في حدوث المشكلة البيئية ، في حين اشار ١٢) من أفراد عينة البحث وبنسبة (١٠%) الى ان اختلال القيم والاتجاهات يكون السبب في حدوث المشكلة البيئية . نستنتج من الجدول اعلاه ان اغلب أفراد عينة البحث اشارو الى ان الزيادة السكانية هي سبب حدوث المشكلة البيئية وذلك لكون زيادة السكان لها اثر على البيئة حيث يساهم السكان في التوسع على الاراضي الزراعية وتحويلها الى ارض سكنية مما يؤدي الى زيادة انبعاث الغازات السامة بالاضافة الى زيادة المخلفات بزيادة عدد السكان والمخلفات الصناعية والشخصية التي باتت تشكل خطراً صحياً على الفرد والبيئة وزيادة تلوث الهواء

وانتشار القمامة والمخلفات في الشوارع والطرق اضافة الى انبعاث دخانات السيارات وماينتج عنه من الكثير من الأمراض،وهذا كلة يرجع سبب الى ارتفاع الزيادة السكانية.

الجدول رقم(٨) هل تعتقد ان هناك علاقة بين تغير المناخ وتفاقم الامراض والمشاكل الصحية

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	94	78.5%
لا	26	21.5%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم(٨) ان (94) من افراد عينة البحث وبنسبة (٧٨.٥%) اشارو بنعم اي ان هناك علاقة بين تغير المناخ وتفاقم الأمراض والمشاكل ، حيث يؤدي تغير المناخ الى حدوث بعض المشاكل والأمراض الصحية فمثلاً ارتفاع درجات الحرارة يؤدي الى ارتفاع مرض الحمى والتهاب الجلد والتهاب الكبد الفيروسي وغيرها من الاثار السلبية، ، في حين اشار (٢٦) من المبحوثين وبنسبة (٢١.٥%) اجابو ب ،

الجدول رقم (٩) **هل لاحظ ازيادة في حالات الامرراض المزمنة في منطقتك مؤخراً**

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٠٥	% ٨٧.5
لا	١٥	%١٢.٥
المجموع	120	100%

يوضح جدول(٩) ان (١٠٥) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٨٧.٥%) اجابو بنعم اي ازياد حالات الأمراض المزمنة في منطقتهم مؤخراً وهذا يرجع الى ارتفاع مشاكل البيئة وأهمالها من قبل الإنسان فتزداد نسبة تلوث الماء والهواء والغذاء بشكل كبير مما يؤدي الى التاثير على صحة الفرد حيث ترتفع نسبة الامراض التي يكون سببها التلوث سواء كان تلوث الماء او الغذا او الهواء ، في حين اشار (١٥) من افراد عينة البحث وبنسبة (١٢.٥%) ب لا اي لا توجد ازياده في حالات الامراض المزمنة .

الجدول رقم (١٠) يبين هل تعتقد بان الحكومة يجب ان تضع عقوبات صارمة على الاشخاص المخالفين والملوثين للبيئة

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	98	81.5%
لا	22	18.5%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (١٠)ان (٩٨) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٨١.٥%) اجابوا ب نعم اي ان الحكومة يجب ان تضع عقوبات صارمة على الاشخاص المخالفين والملوثين للبيئة ، في حين اشار (٢٢) من افراد عينة البحث وبنسبة (١٨.٥%) ب لا ،نستنتج من الجدول اعلاه بانه يجب على الحكومة ان تضع عقوبات صارمة على الاشخاص المخالفين والملوثين للبيئة ، وهذا يرجع الى اهمية اللبيئة على حياه الفرد وان تلوثها واهمالها يسبب له الكثير من الامراض التي له تاثير على صحة الفرد فتكثر امراض الجهاز التنفسي والامراض المزمنة التي يكون سببها التلوث البيئي . وعدم الاهتمام بالبيئة .

الجدول رقم (١١)يبين هل تعتقد بأن هناك توعية كافية في مجتمعك بخصوص حماية البيئة تقوم بها وسائل الإعلام

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	70	58.5%
لا	50	41.5%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم(١١) أن (٧٠) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٥٨.٥%) اجابوا ب نعم فيما يتعلق بأن هناك توعية كافية في المجتمع بخصوص حماية البيئة تقوم بها وسائل الأعلام في حين اشار (٥٠) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٤١.٥%) ب لا ، نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة اشاروا بانه توجد توعية كافية بخصوص حماية البيئة تقوم بها وسائل الإعلام حيث يسهم الاعلام بالدعوة الى خماية البيئة والقضاء على

التلوثات البيئية وجعل قضايا البيئة ومشاكلها قضايا تهم المجتمع ككل وان حماية البيئة مهمة تقع على عاتق افراد المجتمع والتوعية تزيد من معلومات الافراد حول فهم مشاكل البيئة وكيفية الحد منها.

الجدول رقم (١٢) يبين هل تتاخذ اجراءات من اجل الحفاظ على نقاء المياه

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	66.5%
لا	40	33.5%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم(١٢)ان (٨٠) من أفراد عينة البحث وبنسبه (٦٦.٥%) اجابووا ب نعم فيما يتعلق باجراءات من احل الحفاظ على نقاء المياه ، في حين اشار (٤٠) من افراد عينة البحث وبنسبة (٣٣.٥%) اجابو ب لا، نستنتج ان المياه هي شريان الحياة وهذا يدل على اهمية المياه في الحفاظ على صحتهم حيث ان تلوث المياه له اضرار على الحالة الصحية فهو سبب الكثير من الامراض التي تنتقل للجسم عن طريق المياه الملوثة حيث تزداد نسبة الاصابة بالتسمم وانتشار مرض البلهارزيا والتهاب الكبد والكوليرا وغيرها من الامراض التي تؤثر على الصحة.

الجدول رقم (١٣) يبين هل تؤيد استخدام الطاقة المتجددة كبديل للوقود التقليدي

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	90	75%
لا	30	25%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم ١٣ ان (١٣) من افراد عينة البحث وبنسبة (٧٥%) اجابوا ب نعم أي انهم يؤيدون استخدام الطاقة الممتجددة كبديل للوقود التقليدي ، في حين أشار (٣٠) من أفراد عينة البحث وبنسبة (٢٥%) ب لا ، نستنتج من الجدول اعلاه ان اغلب افراد عينة البحث يستخدمون الطاقة المتجددة كبديل عن الوقود التقليدي وهذه يدل على رغبتهم في الحفاظ على البيئة والعمل على تخفيف المشكلات التي يسببها استخدام

الوقود التقليدي حيث يؤدي استخدامها بكثرة الى تلوث البيئة ومن ثم تدهور صحة الفرد مسببة الكثير من الأمراض ومنها امراض الربو وامراض القلب والسرطان وغيرها من الامراض.

ثالثاً :النتائج والتوصيات والمصادر

النتائج –اكدت النتائج على جملة من التوصيات هي:

١– ان غالبية المبحوثين ذات مستوى تعليمي عالي ومستوى التعليم عامل أساسي ومهم في تحقيق النمو الاقتصادي كما ان ارتفاع المستوى التعليمي يجعل الأفراد اكثر قدرة وفهم لمشكلات البيئة .

٢– ان الانسان احد العوامل الاساسية في احداث المشكلات البيئية وذلك بسبب سوء استخدام الإنسان للبيئة والزيادة السكانية التي تؤدي الى تدهور البيئة .

٥– ان التصنيع احد العوامل التي تؤدي الى مشكلات صحية وبيئية حيث ان نفايات التصنيع تؤثر تأثيراً كبير على صحة الفرد فتسبب له امراض خطيرة وتؤثر على البيئة حيث تساهم في تلوث البيئة بالمواد السامة .

٦– ان الزيادة السكانية هي اهم العوامل التي تودي الى حدوث المشكلات البيئية .

٧– ان التوعية بالمشكلات البيئية هي من اهم الطرق التي تحد من هذه المشكلات.

٨– ان الطاقة المتجددة هي بديل للوقود التقليدي وتعد من العوامل المهمة التي تحد من حدوث المشكلات البيئية.

التوصيات

١– يجب على الدولة ان تضع البيئة في أول اهتمامها وتوجه كافة مؤسسات الدولة الحكومية بالاهتمام بالبيئة وليس فقط الاعتماد على وزارة البيئة والصحة ،

٢– يجب على الدولة ان تهتم بدعم وتنمية مستوى المعيشي لدى الأفراد والحد من الفقر الذي يعد من أهم العوامل التي تسبب تلوث البيئة وانتشار الأمراض

٣– العمل على تطوير المؤسسات الصحية وتطوير البنى التحتية التي لها علاقة بالصحة مثل الاهتمام بمياه الشرب وتصريف مياه الصرف الصحي

٤- قيام وسائل الأعلام بنشر التوعية البيئية وكذلك قيام المؤسسات الصحية بأجراء الفحص الصحي على سكان المناطق التي تتعرض لملوثات البيئية .

٥- الاستعانة بمعلومات وخبرات الدول المتقدمة من اجل مواجهه مشاكل البيئة واثرها على الصحة .

هوامش البحث:

[١] -محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع ،دار النهضة ،القاهرة ،١٩٨٨، ص٣٥.

[٢] -ابراهيم صالح المعتاز ،محمد ماجد الفراج ،ندوة التوعية البيئية ،مؤسسة عبد الرحمن السديري، ١٩٩٩، ص٥.

[٣] -محسن محمد امين ،التربية والوعي البيئي واثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، رسالةماجستير في العلوم البيئية، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٩، ص١٦.

[٤] -عاطف عطية وشوقي عطية ،جغرافية السكان ،الاتجاهات والتحديات البيئية المعاصرة ، لبنان ،٢٠١٦، ص٧٧.

[٥] -زين الدين عبد المقصود، البيئة والانسان علاقات ومشكلات ،دار البحوثالعلمية ، الكويت ،١٩٨١، ص١٨.

[٦] -نوار بورزق ،دور مؤسسات التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي -دراسة ميدانيةفي ثانوية مصطفى بن الوليد ،ولاية تبسة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع البيئة ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري ،٢٠٠٩، ص٣٩.

[7] -Jape, concepts in medical sociology ,sage new York .2004 p.33 .-

[8]- Cockerham.willam, social causes of health and disease ,cambribge ;polity ,2007 .p.52.

[٩] -مصطفى القمش ،خليل المعايطة ،مبادئ الصحة العامة ،دار الفكر للطباعة ،الاردان ،٢٠٠٠، ص٢٨.

[١٠] -زينة بو سالم ،البيئة ومشكلاتها قراءة سوسيولوجية في مفهوم والاسباب ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد ١٧، جامعة قسطنطينية الجزائر ،٢٠١٦ ، ص٦٨.

[١١] -نوار بورزق ،مؤسسات التعليم الثانوي فينشر الوعي البيئي، مصدر سابق ،ص٤٧.

[١٢] -عصام قمر ، الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة ،دار السحاب للنشر والتوزيع ،مصر ،٢٠٠٧، ص ٢١-٢٢.

[١٣] -سامي غرابة ،يحيي فرحان ،المدخل الى العلوم البيئية ،ط٣،دار الشروق للنشر والتوزيع ،الاردن ،٢٠٠٢، ص١١٤.

[١٤] -مجد جرعتلي ،التلوث البيئي وانعكاساته في تفشي الامراض البيئية ،مقال منشور على الموقع الالكتروني http//green - studies.com ،٢٠١١.

[١٥] -سعاد الغراوي ، مسؤولية الولايات المتحدة عن تلوث العراق باليورانيوم المخصب ، دراسة مترجمة ؟،المستقبل العربي ،العدد ٣١٤، مركز دراسات الوحدة ،بيروت ٢٠١٠. ص٥٠.

[١٦] -خالد علي اسماعيل ،نمذجة بواسطة المحاكاة لوصف وانتشار الملوثات الشعاعية ،مجلة سرى من راى ،مجلد ٣، العدد ٨، جامعة سامراء ،٢٠٠٧، ص١١٠.

[١٧] -خالد عنانزة، النفايات الخطرة والبيئية ،الاهلية للطباعة والنشر ،الاردن ،٢٠٠٢،ص ٣١.

[١٨] -سوسن صبيح حمدان ،اثر التلوث البصري في تلوث جمالية المدن ،مجلة اداب المستنصرية ،٢٠١٣، ص٥-٦.

[١٩] –سوزان احمد ابو رية ،الانسان والبيئة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،٢٠٠٨، ص٤٤–٤٥.

[٢٠] –وليد رفيق العياصرة ،التربية البيئية واستيراتيجيات تدريسها، دار اسامة للنشر والتوزيع ،الاردن ،٢٠١٢، ص٣٤١.

[٢١] –محمد سعيد ،البيئية ومشكلاتها ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ،الكويت ،٢٠٠٠، ص١٧٦.

المصادر:

١. ابراهيم صالح المعتاز ،محمد ماجد الفراج ،ندوة التوعية البيئية ،مؤسسة عبد الرحمن السديري، ١٩٩٩.

٢. خالد عنانزة، النفايات الخطرة والبيئية ،الاهلية للطباعة والنشر ،الاردن ،٢٠٠٢.

٣. زين الدين عبد المقصود، البيئة والانسان علاقات ومشكلات ،دار البحوثالعلمية ، الكويت ،١٩٨١.

٤. سامي غرابة ،يحيي فرحان ،المدخل الى العلوم البيئية ،ط٣،دار الشروق للنشر والتوزيع ،الاردن ،٢٠٠٢.

٥. سعاد الغراوي ،مسؤولية الولايات المتحدة عن تلوث العراق باليورانيوم المخصب، ،المستقبل العربي ،العدد ٣١٤، مركز دراسات الوحدة ،بيروت ٢٠١٠.

٦. سوزان احمد ابورية ،الانسان والبيئة والمجتمع،دار المعرفة الجامعية،مصر،.

٧. سوسن صبيح حمدان ،اثر التلوث البصري في تلوث جمالية المدن ،مجلة اداب المستنصرية ،٢٠١٣.

٨. عاطف عطية وشوقي عطية ،جغرافية السكان ،الاتجاهات والتحديات البيئية المعاصرة ، لبنان ،٢٠١٦.

٩. عصام قمر ، الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة ،دار السحاب للنشر والتوزيع ،مصر ،٢٠٠٧.

١٠–محسن محمد امين ،التربية والوعي البيئي واثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، رسالةماجستير في العلوم البيئية، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٩.

١١ –محمد سعيد ،البيئية ومشكلاتها ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ،الكويت ،٢٠٠٠.

١٢–محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع ،دار النهضة ،القاهرة ،١٩٨٨.

١٣–وليد رفيق العياصرة ،التربية البيئية واستيراتيجيات تدريسها، دار اسامة للنشر والتوزيع ،الاردن ،٢٠١٢.

١٤. Cockerham.willam, social causes of health and disease ,cambribge ;polity ,2007 .

١٥. Jape, concepts in medical sociology ,sage new York .2004 .

١٦.JohnW.Travis,IIInESS,WellnessCONtinuuM.http//www.theweelsprIng.com(1999–2001)